

الباب الأول

المقدمة

أ. خليفة البحث

تعلم اللغة العربية أمر مهم للمسلمين والمسلمات. لأن اللغة العربية هي لغة دينهم، باللغة العربية يمكنهم أن يفهم كلام ربّه في القرآن الكريم، حيث كان جعله الله هداية للناس أجمعين. وليفهم الحديث النبوي محمداً صلى الله عليه وسلم، لأن أرسله الله سيدنا محمداً - صلى الله عليه وسلم - بالبينات، والدلائل الواضحات، ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربه ويهديهم إلى الصراط المستقيم، واختاره من أمة العرب؛ فجعل رسالة الإسلام باللغة العربية فشرفت بذلك وحفظت من الضياع، وصارت تنتشر في أبعد الأصقاع؛ لأنها تحمل رسالة الإسلام الخالدة، ويتلى بها القرآن الكريم، ويتعلم بها السُّنَّة النبويَّة المطهَّرة، وشرائع الدين، فصارت تعلمها من الواجبات؛ لأنّ ما لا يتمّ الواجب إلا به فهو واجب.

العربية من اللغات التي انتشرت تعليمها في شتى بلاد العالم بما فيها إندونيسيا. وكان دخولها إلى إندونيسيا متزامناً مع دخول الإسلام إليها. فبدأ المجتمع يحبونها ويدرسونها كوسيلة لفهم كتابهم الكريم القرآن الكريم. ولأنّ تشتهد إندونيسيا نهضة لهذه اللغة، وذلك بإنشاء مدارس ومعاهد كان جُلّ اهتمامها تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية.¹

¹ Ahmad Hidayatullah Zarkasyi. واقع تعليم اللغة العربية في المعاهد والمدارس بإندونيسيا. Lisanu ad-Dhad, Vol. 01(02), 2014, hal 11.

ومع ذلك، فإن اللغة العربية هي لغة ليست سهلة. خاصة في علم القواعد. تشمل قواعد اللغة العربية نوعين من القواعد: النحو والصرف. وتختص قواعد النحو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها. أما قواعد الصرف فتختص ببنية الكلمة العربية يطرأ عليها من تغيير بالزيادة أو بالنقص.²

أن هناك انطباع بأن علم النحو صعب لفهمه. الانطباع العام الذي غالبًا ما يُسمع من تعلم اللغة العربية هو أن تعلم اللغة العربية أمر صعب، خاصة إذا تم إعطاء الطلاب مواد حول قواعد اللغة العربية. في الواقع، تمتلك كل لغة في هذا العالم بمستوى من السهولة والصعوبة، ويعتمد مستوى السهولة أو الصعوبة على خصائص نظام اللغة، سواء من حيث علم الأصوات أو علم الصرف أو علم النحو أو علم الدلالة (بلومفيلد، 1956: 3-4).³

أن تعلم لغة يكفي في الواقع لتعلم أربع مهارات اللغوية، وهي مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. بما في ذلك عندما نتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية لنا. ومع ذلك، غير هذه المهارات الأربع، هناك أيضًا بعض عناصر اللغة التي نحتاج حقًا إلى الاهتمام بها، بما في ذلك العناصر النحوية والصرفية (القواعد). تعتبر قاعدة النحو هذه عنصرًا مهمًا جدًا يجب دراسته بالكامل في اللغة العربية خاصةً، لأن لها خصائصها الخاصة مقارنة

² فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دون التاريخ)، ص3

³ Ubaid Ridlo. *Model Pembelajaran Bahasa Arab Materi al-Qawa'id an-Nahwayya*. Al-Ma'rifah, Vol. 12(2), 2015, hal, 02.

بقواعد اللغة الأخرى، وهي قواعد الإعراب.⁴ عبّر ويسنو اورياوان وهادي هدايت أن يعتبر علم الصرف من أهم علوم قواعد العربية لأنه علم بحيث في تغيير شكل للكلمات من شكل واحد إلى شكل آخر وفق قواعد العربية.⁵ عبّر فجر سياريّف أنّ علم النحو وعلم الصرف علم فرعين لتعلم اللغة العربية لا يمكن القضاء عليهما وإطلاق سراحهما لأن علم النحو وعلم الصرف هما روحان منفصلتان للغة العربية. لذا فإنّ تحسين تعلم مادة النحو والصرف أمر لا بد منه، سواء من حيث الإدارة أو المناهج أو العملية أو التقييم.⁶ يعتبر النحو أهم المواد في علوم اللغة العربية (غلاييني، 1993م: 7 – 8) كما يعتبر أنه أبو العلم والصرف أمه. قد يكون سبب صعوبة فهم اللغة العربية هو الافتراض بأن معرفة اللغة العربية صعبة ومعقدة ومخيفة. إن قواعد اللغة العربية التي تعتبر معقدة والتي يصعب تطبيقها تجعل من اللغة العربية مادة منبوذة وتقلل من دافع تعلم الطلبة، ليس فقط في المؤسسات العامة ولكن أيضًا في المؤسسات الإسلامية. الافتراض بأن قواعد الممارسة العربية معقدة وصعبة لأن بعض مصادر التعلم والمواد التعليمية والكتب المدرسية العربية تبدو تقليدية وسميكة ومملة بعض الشيء مع الكتابة غير الكبيرة جدًا، ولا توجد رسوم توضيحية أو ألوان، وهي ليست ممتعة. وتقليل الاهتمام بدراستها. لذلك، تطوير المادة التعليمية في

⁴ Arif Rahman Hakim. *Mempermudah Pembelajaran Ilmu Nahwu pada abad 20*, Jurnal al-Maqoyis, Vol. 01(01), 2013, hal. 01.

⁵ Wisnu Uriawan dan Hadi Hidayat. *Rancang Bangun Aplikasi Pembelajaran Ilmu Sharaf Dalam Tata Bahasa Arab Berbasis Android*. Jurnal Jurusan Teknik Informatika, Fakultas Sains dan Teknologi, Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati Bandung, VolX(2), 2017, hal 110.

⁶ Fajar Syarif. *Analisis Metode Pembelajaran Ilmu Nahwu Pada Majelis Taklim Al-Amanah Kebon Jeruk Jakarta Barat*. Al Mahara Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Vol.3(1),2017, hal 33.

التعلم مهمة جداً. إذا مصادر التعلم و المواد التعليمية غير جذابة أو تبدو رتيبة، فسوف تقلل من اهتمام الطلبة وتحفيزهم⁷. لذلك، لن تحقق أهداف التعلم.

يؤكد عن وظيفة المواد التعليمية في التعليم للمعلمين والطلاب في التعليم. تعتبر المواد التعليمية من المواد التي يمكن استخدامها لتحسين التعلم. المواد التعليمية محددة. الفريد هي أنه لا يمكن استخدام المواد التعليمية إلا لجمهور معين في تعلم معين. المحدد هي أن محتوى المواد التعليمية مصمم بطريقة تحقق أهدافاً معينة ويتم تعديل طريقة التسليم المنهجية لخصائص الموضوعات وخصائص الطلاب الذين يستخدمونها.⁸ تطوير المواد التعليمية هو نوع من أنواع الكفاءات التي يحتاج إليه المعلم لأداء واجباته. تطوير المواد التعليمية أمر مهم للمعلمين بحيث يكون التعلم أكثر فعالية وكفاءة ولا ينحرف عن الكفاءات المراد تحقيقها. ستكون القدرة على تطوير المواد التعليمية أفضل إذا أتقنها المعلم جيداً، ولذا لا يزال هناك العديد من المعلمين الذين لم يتقنوها، بحيث لا يزال هناك العديد من المدرسين التقليديين في تنفيذ التعلم. يشتمل تأثير التعلم التقليدي على نشاط المعلم أكثر انتشاراً ويكون الطلاب أقل نشاطاً لأنهم يستمعون أكثر. لذلك، فإن التعلم الذي يقوم به أقل إثارة للاهتمام لأن التعلم أقل تنوعاً⁹. في أنشطة التعلم، تعتبر المواد التعليمية مهمة جداً للمعلمين والطلاب.

⁷ Zakiya Arifa dan Dewi Chamidah. *Pengembangan Bahan Ajar Qawaid Bahasa Arab Berbasis Mind Map Untuk Tingkat Perguruan Tinggi*. Jurnal Fakultas Humaniora dan Budaya, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, 2011, hal 1 -2.

⁸ نفس المرجع، ص 2

⁹ Khairi Abu Syairi. *Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab*. Dinamika ilmu, Vol 13(1), 2013 hal 52.

سيواجه المعلمون صعوبات في زيادة فعالية تعلمهم بدون المواد التعليمية كاملة. وأيضا للطلاب، بدون المواد التعليمية، سيواجه الطلاب صعوبات في التعلم. ويزداد الأمر سوءاً، إذا شرح المعلم المادة التعليمية بسرعة وغير واضحة. لذلك، تطوير المواد التعليمية مهمة جداً لتحسين التعلم.¹⁰

يوجد في يوجياكارتا المعهد الإسلامي لدراسة اللغة العربية والعلوم الشرعية للعام هو معهد عمر بن الخطاب وهو قسم فرعي لأكاديمية YPIA. معظم الدارسين في ذلك المعهد من الطلاب والعمّال. الهدف من معهد عمر بن الخطاب (MUBK) هو "تنمية قدرة المسلمين في اللغة العربية على فهم أدلة الشرعيّات وتفسيرات العلماء". لتحقيق ذلك، أقام عدد من البرامج ذات المناهج الموجهة "لتزويد المسلمين والطلاب خاصةً قبل اشتراك إلى معهد العلم، بالقدرة الأساسية على قراءة كتب العلماء (الكتب الصلحاء)". المنهج الأول الذي يقدمه MUBK هو فصل الإعداد اللغوي. هذا الفصل هو الخطوة الأولى للطلاب قبل استمرار إلى الفصل الابتدائي (مادة نحو بكتاب الميسر في علم النحو) ثم الفصل المتوسط (مادة الصرف بكتاب الكافي في علم الصرف). تقام الفصل الإعداد اللغوي للطلاب المبتدئين وخاصة في تعلم قواعد اللغة العربية. الهدف التعليمي من الفصل الإعداد اللغوي هو تزويد الطلاب بالمبادئ الأساسية في علم النحو والصرف بحيث يكون لديهم إطار ذهني أساسيات في علم القواعد عندما يستمرون في التعلم إلى الفصل الابتدائي والمتوسط. مع هذا، ستكون أهداف التعلم أسهل ليحققها الطلاب يعني قراءة كتب العلماء.

المواد التعليمية المستخدمة في الفصل الإعداد اللغوي هي مقرر تدريب أساسيات اللغة العربية مدة 12 ساعة. استخدام هذا المقرر لمواد التعليمية ثلاث سنوات تقريبا منذ طباعتها الأولى في أغسطس 2017. ولكن، في الملاحظات الأولية للباحثة، كان هناك بعض القصور في المواد التعليمية من ناحية ترتيب المواد أو مظهرها. لذلك، حاولت الباحثة جمع البيانات الأولية لمعرفة القصور في المواد التعليمية من معلمين الفصل الإعداد اللغوي بملء استبيان من خلال أسئلة على google form. فيما يلي ملخص مرئي للإجابات على استبيان google form الذي ملأه 13 معلماً من الفصل الإعداد اللغوي بمعهد عمر بن الخطاب يوجياكارتا.

نتائج استبيان من معلمين الفصل الإعداد اللغوي عن قصور في المواد التعليمية مقرر تدريب أساسيات اللغة العربية مدة 12 ساعة:

- نقص التدريبات في كل أبواب المواد.
- نقص الأمثلة في كل أبواب المواد.
- نقص المفردات في كل أبواب المواد.
- خط وتخطيط ومظهر المقرر غير جذاب.
- يكون تكوين المادة أقل تناسباً، لذا توجد بعض المواد التي يصعب على الطلاب فهمها.
- نقص المرئيات في الشرح المادي مثل عدم عرض الجداول أو خرائط المفاهيم أو الخرائط الذهنية (*mind mapping*) في كل أبواب المواد.

الذي ورد في الدليل الأكاديمي لمعهد عمر بن الخطاب يوجيا كارتا أن معايير كفاءة الطلاب التي يتوقع أن يحققها الطلاب في الفصل الإعداد اللغوي هي:

1. يعتاد الطلاب على قراءة وكتابة العربية.
2. يعرف الطلاب الوصف العام وخريطة المفاهيم لاستعداد دراستها في الفصل التالي في علم النحو والصرف.
3. يعرف الطلاب المصطلحات التي غالبًا ما تُستخدم في تعلم النحو والصرف.
4. يمكن للطلاب تحليل الحروف والاسم والفعل في الجملة. مع المواد التعليمية التي يجب إتقانها:

1. تعريف النحو والصرف
 2. أقسام الكلمة والجملة المفيدة
 3. عناصر المكونة الجملة
 4. أنواع الاسم
 5. أنواع الفعل
 6. تعريف اسم المعرب والمبني وفعل المعرب والمبني.
- بناءً على البيانات المجموعة، وجدت الباحثة بعض القصور في المواد التعليمية من ناحية قضاء معايير الكفاءة ، وهي:

1. عدم ممارسة كتابة الحروف العربية
2. ترتيب مواد التعليمية أقل تناسبًا من حيث تفسيرات أنواع الاسم أو أنواع

الفعل

3. قليل في شرح المواد بمرئي لبناء خرائط المفاهيم

4. قليل في أمثلة وتمارين ومفردات لتعزيز الفهم الأول استعدادًا للفصل التالي

في علم النحو والصرف

بناءً على المشاكل السابقة، أداء الباحثة البحث العلمي عن نموذج مقرر
الدروس التمهيدية للفصل الإعداد اللغوي ليستخدم في الفصل الإعداد اللغوي
بمعهد عمر بن الخطاب يوجياكارتا.

ب. تركيز البحث وفرعيته

بناءً على الخلفية السابقة، يركز البحث "نموذج مقرر الدروس
التمهيدية في مفاتيح قواعد اللغة العربية للفصل الإعداد اللغوي (البحث
التطوري في معهد عمر بن الخطاب يوجياكارتا)"
وفرعيته هي:

1. تحليل الاحتياجات المعلمين على نموذج مقرر الدروس التمهيدية في
مفاتيح قواعد اللغة العربية للفصل الإعداد اللغوي.
2. تصميم نموذج مقرر الدروس التمهيدية في مفاتيح قواعد اللغة العربية
للفصل الإعداد اللغوي.
3. استجابة الخبراء على نموذج مقرر الدروس التمهيدية في مفاتيح قواعد
اللغة العربية للفصل الإعداد اللغوي.

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

بناء على ما ذكر في تركيز البحث وفرعيته يمكن تنظيم المشكلة هو

”كيف نموذج مقرر الدروس التمهيدية في مفاتيح قواعد اللغة العربية

للفصل الإعداد اللغوي؟“

وأسئلة البحث هي كالتالي:

1. كيف تحليل حاجات المعلمين على نموذج مقرر الدروس التمهيدية في

مفاتيح قواعد اللغة العربية للفصل الإعداد اللغوي؟

2. كيف تصميم نموذج مقرر الدروس التمهيدية في مفاتيح قواعد اللغة

العربية للفصل الإعداد اللغوي؟

3. كيف استجابة الخبراء على نموذج مقرر الدروس التمهيدية في مفاتيح

قواعد اللغة العربية للفصل الإعداد اللغوي؟

د. هدف البحث

بناء على أسئلة البحث يهدف هذا البحث إلى حصول على نموذج

مقرر الدروس التمهيدية في مفاتيح قواعد اللغة العربية للفصل الإعداد

اللغوي. بما يأتي:

1. لتحليل احتياجات المعلمين على نموذج مقرر الدروس التمهيدية في

مفاتيح قواعد اللغة العربية للفصل الإعداد اللغوي.

2. لتصميم نموذج مقرر الدروس التمهيدية في مفاتيح قواعد اللغة

العربية للفصل الإعداد اللغوي.

3. لاستجابة الخبراء على نموذج مقرر الدروس التمهيدية في مفاتيح قواعد اللغة العربية للفصل الإعداد اللغوي.

ح. أهمية البحث

1. الناحية النظرية

فائدة من الناحية النظرية من هذا البحث يستطيع أن يكون هذا البحث مرجعا للتعلم وللتعليم في الفصل الإعداد اللغوي بمعهد عمر بن الخطاب يوجياكارتا.

2. الناحية التطبيقية

أ) للفصل الإعداد اللغوي

لزيادة المراجع في التعلم والتعليم في الفصل الإعداد اللغوي بمعهد عمر بن الخطاب يوجياكارتا.

ب) للمعلم

لمساعدة المعلم على التعليم في الفصل الإعداد اللغوي بمعهد عمر بن الخطاب يوجياكارتا.

ت) للمتعلم

لمساعدة المتعلم على فهم المادة في الفصل الإعداد اللغوي بمعهد عمر بن الخطاب يوجياكارتا.

ث) للباحثين والآخرين

أن يقوم الباحثون في المستقبل باستمرار نتائج البحث في تطوير هذا
المواد التعليمية لتحسين تعلم اللغة العربية في الفصل الإعداد اللغوي
خاصةً وزيادة مراجع للمواد التعليمية في تعلم اللغة العربية في إندونيسيا
عامًا.

